

السلام ويعني على خلاف في ذلك فالجاء الوحي انقطع عن ذلك التصديق  
من الوحي اليه وكذلك القول في الولي غاية الالهام الموافق للشريعة بحمد الله  
عليه وسلم بعد الفتح اذ لا يعمل به مستقلا لان نبوة التشريع قد انقطعت  
بعوت النبي صلى الله عليه وسلم فيصير ملك الالهام بعينه ذلك الولي شريفا  
بحمد الله صلى الله عليه وسلم ويطلع على اسرارها كما اخبرها عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من غير واسطة لخصاك بفتح اللام وهو شدة الامت  
الجمالية ويتصدر الدعاء بهم الى الله تعالى بحكم النبوة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن  
اتبعتي الا انه تقربا ان الولاية لا تلحق النبوة اذ امرت ان من قال من العاقبة  
مقام الاوليا اكلوا من مقام الرسالة فراه كما قال الشيخ يحيى بن ابي اسحاق  
الفتوحات ان مقام ولاية النبي في نفسه ثم واكل من مقام رسالته واد  
لشرف المتعلق في ذلك وانه فان الولاية تتعلق حكمها بالخلق وينقطع بزوال  
زمن التكليف فليس مراد من المقوم بما قالوه نصب الخلافة بين يدي  
الولاية في رساله الانبياء فان هذا لا يقوله الا الجاهلون بالله تعالى  
الذين لم يقولوا من حضرته ولم يعرفوا اهلهما وحاش الاوليا من ذلك  
وقد سئل بعضهم عن ولاية الولي هل يصح لها تفصيل الولاية فيقول  
لم لنا في ذلك شي والذكي جميل اليه ان ولاية كل شي فاصلة على ولاية  
اعظم الاوليا وهو الذي يليق بمقامه لان الولاية اخذت عن النبوة  
كما مر واعلم ان من جعله رسالته سمع عن الشيخ يحيى بن ابي اسحاق يقول مقام الولاية  
ان من مقام الرسالة والشيخ رضي الله عنه يرى من ذلك فقد قال  
في الباب الرابع من الفتوحات اعلم ان الحق قد قسم ظهور الاوليا بانقسام  
النبوة والرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لتقديم الوحي  
الرباني الذي هو نون ارحم ولوان احرام الاوليا كان في مقام  
بني قضا عن كونه قد فضل فيهم ظهوره ولا احتاج الوحي على انسان  
غيره وانما غاية لطف الله تعالى بالاوليا انه ابغى عليهم وحي المبررات في

الذمام

الذمام ليستا نسوا برأيهما الوحي انتهى وقد ايضا في الكلام على الشهادة  
من الفتوحات اعلم ان الله تعالى قد سد باب الرسالة عن كل مخلوق بعد  
محمد صلى الله عليه وسلم لكونه في مرتبة لا ينبغي ان تكون لنا انتهى وقال  
في شرحه لفرقان الاشواق اعلم ان مقام النبي ممنوع لنا دخوله وولاية  
من قتنا به من طريق الارث النظر اليه كما ينظر من هو اسفل الجنة الى من  
هو في اعلى عليين وكما ينظر اهل الارض الى كواكب السما وقد بلغنا عن  
الشيخ يحيى بن زيد انه فتح له من مقام النبوة قد حرم ابره تجليا لا يتولا  
فكاد ان يحرق وقد في الباب الثاني والستين دار بعامة من الفتوحات  
اعلم انه لا مقام لنا في مقام النبوة لتكتم عليه وانما نتكلم في ذلك  
بقدر ما اعطينا من مقام الارث فقط لانه لا يصح لاحد منا دخول مقام  
النبوة وانما نراه كالبحر على الماء وقد في الباب السابع والستين  
وثلاثمائة قد اعطيت من مقام العبودية التي احصى لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مقدار الشعرة الواحدة من جسد الثور فما اشتغقت  
القيام به انتم في هذه بفضول الشيخ رحمه الله فكذب من افترى عليه انه  
يقول الولاية اعظم من النبوة **المبحث الثالث والاربعون**  
في بيان ان افضل المحمدين بعد الانبياء والمرسلين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان  
ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وهذا الترتيب بين هؤلاء الخلفاء الاربعة قطعي  
عند الشيخ يحيى بن الحسن الاشعري في هذا المقام اي بكر الما قال في رخصنا  
ثبت به الكرافة في تقدمهم عليا رضي الله عنه على اي بكر رضي الله عنه  
حديث انه صلى الله عليه وسلم اتى بطير مستوى فقال اللهم ايتني باحبا  
خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير فاتاه على رضي الله عنه وهذا  
الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واخذ له الحافظ الذهبي حذاه  
وقال ان طرفة كالماء با طلة ناعرض على الحاكم كيف ادخله في المستدرك  
ودليل اهل السنة في تفضيل اي بكر على علي رضي الله عنهما الحديث الصحيح  
تفضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشي وقرة في صدره وهو كرض